

اجتماع الفين فاضطرت الى تحويلك المين فاقبلت هزيمة ومنهم من يحدفها فيقول
 شاك السلاح بطل محارب ويقول ايضا لا شاك به الاشارة والعربى وعلى ذلك
 اجازوا في يوم راج ورجل غاف ان يكون قفلاً وفاعلاً فحدثت لالتقاء الساكنين فان اختلفت
 الحرفان المتجانان جازت كلف الجمع بينهما عشوا نحو فأوت وفأيت وفبوت فان
 تاخرت الالف في نحو هذا لم يمكن النطق بها لان الالف لا يكون ما قبلها الا مفتوحاً بخلاف
 الواو والياء لان وقوعهما بعد الالف بمنزلة وقوعهما بعد الضمة في نحو ثوب وبيت
 ولونكلفت النطق بالالف بعدها لكانت بين احرين متصتين احداهما ان تراعى حكم الساكن
 قبلها او حكم الحركة التي قبله وكلاهما لا تقع الالف بعده فان قلت فربما جاز الجمع بين
 الفين لان الاولى بمنزلة الضمة وقد ملكت عن ابى اسحق صنع ذلك فالجواب انك
 لو تكلفت ما هذه سبيله وقف بك امرين كلاهما ناقض عليك ما اعلقت به يدك
 احداهما انما لا طالت وتماوت ذهب ضميرها وفقد عفاؤها فاحتمت لذلك بالحروف
 الصوامع وبعثت عن شبه الضمة الذي رصته والاخر انها تريد صوتاً على ما كانت عليه
 وتبل زيادته كانت اكثر من الضمة تكلف تشهيرها بها بعد ان صارت اضعافها الاثرى
 ان نحو سبيع ومقول لم يأت فيه الجمع بين ساكنيه لما يعودك اليه الجمع بينهما من تملك
 الاول وذلك بمنع من تشبيهه بالحركة الاثرك انما شبرته ياء عيسى ياب ادب لما خفيت
 واو فعول بالادغام فيمنذ شبرته بضمة افضل فاما وهى في غاية التمام والبيان فلا
 واذا امتنع ذلك في الواو والياء كان في الالف احرى للظفر وقلة احتمالها ما احتمله الواو
 والياء وكذلك ان كان الساكنان صحيحين لم يجتمعا عشوا فان كان الاول منهما معتلاً
 امس النطق بهما نحو قَالَبَ وقَوْلَبَ وقَيْبَ غير ان العرب قد عدته وتسامته لتجشم
 اللغظة فيه الاتزام حدفوا عين قلت وبعث البتة لما سكت هى واللام وان كان النطق
 بهما ممكناً نعم وتكلموا ما هو اضع منه نحو قول عماره ولا الليل سابق النهار فان كان
 الساكن الثاني مدغماً كان النطق به جائزاً حسناً نحو شابة وداية لان بالادغام
 بنا اللسان عن المتئين نبوة واحدة فصارا كالحرف الواحد فاما التقاء الساكنين طرفاً
 فممكن جاز نحو غُرُو وطَبِي وعَمُرُو لان الطرف احمل لذلك من الحشون حيث ان
 سكونه يزول بالوصل ولانه كثيراً ما يعرض له روم الحركة في الوقف وقد يلقى الساكنان
 عشوا

القصيرة صم

عشوا اذا كان الاول حرف مد في لغة العجم نحو ارتت وماست وذلك في لغتهم مشبهه
 بداية وشابة في لغتنا ومن ذلك انك لما حذف حرف المضارعة في نحو يضرب فيمت
 الفاء ساكنة اولاً فلم يمكن النطق به فاحتج الى هزيمة الوصل نسبياً الى النطق بالساكن
باب في حفظ المراتب وهذا موضع ينسج الناس فيه فنعلمون بعض رتبة
 تجاؤزها اوسرها عنها والقياس يوجب ان لا يتخل بيني منها من ذلك خطاباً اصلها
 خطأ فابدلت الياء هجمة فصارت خطأ فالتقت هجرتان غيريتين فابدلت الثانية ياء
 لا تكسار ما قبلها فصارت خطأ فلما اثرت ابدال الياء الفاعل اعترض الهجمة في الجمع ابدلت
 من كسرة الاولى فتحته فاقبلت الياء الفاعل تحركها وانفتح ما قبلها ثم ابدلت الهجمة ياء على
 ما كان في الواحد فصارت خطأ فبذره ست مراتب لا ينبغي ان يتخل منها بواحدة ومن
 ذلك اوترة اصلها اوزرة فوجب قلب الواو ياء لسكونها واكسار ما قبلها ويجب
 الادغام لاجتماع المثنيين فان قدرت الادغام اولاً نقلت الحركة الى الواو فلم تبدل ياء
 لقوتها بالحركة وان قدرت ابدال الواو اولاً صارت ايزره ثم نقلت الحركة اليها فبعثت
 ورجعت الى اصلها فقلت اوترة فالواو على هذا بدل من ياء بدل من واو وكان ابو على يهب
 الى القول الاول ويترك هذا القول الثاني ويصح بانها لو رجعت ياء لم تقبل واو لان
 الحركة منقولة اليها فلا تقوى بها قال ابو الفتح وهذا ضعيف جداً الاثرى انك لما
 حركت عين طيبي فقتوت رجعت الى اصلها وان كانت حركتها اضعف من تلك لانها
 مجتلية زائدة وتلك منقولة من موضع كانت فيه قوية معتدة ومن ذلك بناؤك
 مثل فعول من طويبت فلا بد ان يكون اصله طويوتى فان بدأت بالفتحة من الاول
 فانك تبدل الواو الاولى ياء لوقوع الياء بعدها فيصير طويوتى ثم تدغم فيصير طويوتى
 ثم تبدل من ضمة الاول كسرة فيصير طويوتى ثم تبدل من الواو الاخرى فيصير طويوتى ثم تدغم
 فيصير طويوتى ثم تبدل من ضمة العين كسرة فيصير طويوتى فلما اجتمعت اربع ياءات نقلت
 فركت الاول بالفتح لتقلب الثانية الفاعل ثم تطلب الالف واواً فيصير طويوتى فلما قوتت الياء
 الاولى بالحركة رجعت الى اصلها فيصير طويوتى فتمتلب الياء الثانية الفاعل تحركها بانفتح
 ما قبلها فيصير طويوتى ثم تبدل الالف واواً كما فعلت بالف رحى لما احدثت الى
 تحريكها في قولك رحوى فيصير طويوتى فلا بد من تقدير هذه المراتب على ما ذكرناه